مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

التلوث الصوتي والصوري وعلاقته بتحصيل طلبة الصفوف الأولى في مادة القراءة بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين

أ.م.د.علي حمزه هادي هلال

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

التخصص العام للبحث: العلوم التربوية والنفسية	التخصص الدقيق للبحث: طرائق تدريس اللغة العربية

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/1/1
تاريخ القبول 2025/2/1
تاريخ النشر 2025/3/1

الكلمات الرئيسية:

التلوث الصوتي التلوث الصوري الصفوف الأولى المرحلة الابتدائية

المستخلص باللغة العربية:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى التلوث الصوتي والصوري وعلاقته بتحصيل طلبة الصفوف الأولى في مادة القراءة بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ، إذ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واختار عينة مكونة من (54) مشرفًا و(146)معلمًا من معلمي المرحلة الابتدائية الذين يدرسون في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية(الاول، والثاني، والثالث) ، وقام الباحث بإعداد استبانة للتلوث الصوتي وتكونت من(12) فقرة واستبانة للتلوث الصوري تكونت من (12) فقرة وقام بتوزيعها على المحكمين من أصحاب اختصاص طرائق التدريس؛ لكي تصبح بصورتها النهائية، وقام الباحث بقياس صدق الأداة وثباتها وبعد توزيع الاستبانة على المعلمين والمشرف حصل الباحث على عدّة نتائج منها : إن هناك العديد من الملوثات الصوتية داخل درس القراءة وكان أبرزها أصوات الباعة المجولين بالقرب من المدارس وكذلك أصوات الجوامع القريبة من المدرسة اما أبرز الملوثات الصورية كانت عدم جود حدائق داخل المدرسة مما يؤدي إلى تشويه صورة المدرسة لدى الطلبة وكذلك الصور الموجودة في الكتب المدرسية غير ملائمة لأعمار الطلبة من الصفوف الأولى.

doi: xx.xxxx

مشكلة البحث:

التحصيل الدراسي بمجمله أساس يحتاج منا الوقوف عليه من زوايّا عديدة ولقد زاد في الوقت الحاضر الاهتمام بتحصيل الطلبة ومستقبلهم من خلال تناول العوامل والمؤثرات والملوثات التي تحيط بالدارسين فبدأ الباحثون التربويون بالبحث عن تلك المؤثرات والملوثات التي تعيق التعليم بشكل عام ومن هنا أراد الباحث .معرف تلك الملوثات البيئية التي تعيق التعليم .

واستنادًا إلى أهمية اللغة العربية وما تشمله من مهارات، وأهمية امتلاك هذه المهارات وتعلمعها، وخاصة لدى طلبة الصفوف الأولى، تبرز مشكلة البحث من خلال عمل الباحث معلمًا في المدراس الإبتدائية والثانونية وكذلك إشرافيه على طلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية الأساسية يرى ويوافقه الرأي العديد من المعلمين بأن هناك ضعف واضح في تعلم القراءة لدى طلبة الصفوف الأولى وهذا ما أكدته كذلك العديد من الدراسات كدراسة (

الريسوني،2008) التي بحثت على التلوث الصوتي في ميزان الإسلام وبينت هذه الدراسة على الصعوبات التي تواجه المجتمع بشكل عام والطلبة بشكل خاص من الآثار المترتبه على التلوث السمعي.

وأكدت العديد من الدراسات كدراسة الزويني إلى رداءة طباعة الكتب المنهجية وخصوصًا كتب القراءة في المراحل الأولى، ودراسة البيشي (2016) حيث ركزت على ضعف الاختبارات التحصيلية في بيان ضعف الطلاب بالقراءة.

ويبين الفقي بأن الجهاز العصبي للإنسان بالأصوات العالية ويرتفع إفراز معدل هرمون الادرينالين ومن المعروف إن زيادة هذا الهرمون يؤدي إلى زيادة ارتفاع السكر بالدم ويؤدي إلى زيادة الدم وقد تنشأ بعض الأمراض الفسيولوجية أيضًا نتيجة تعرض الإنسان لفترة طويلة من الضوضاء كما تؤثر الأصوات العالية في الدورة الدموية للإنسان فالأصوات المرتفعة المفاجئة تجعل الشعيرات الدموية تتقلص كما انها تحدث ذبذبات في الجلد وربما تحدث تغيرات في نشاط الأنسجة(الفقي، 2001:ص25)

وتظهر آثار التلوث السمعي والصوري بدرجة واضحة في الصفوف الأولى في المراحل الابتدائية ولعدم معرفة أسباب ذلك التلوث من قبل علماء التربية وذلك لاختلاف التلوث السمعي والبصري بين البلدان العالمية بشكل عام والبلدان العربية بشكل خاص حاول الباحث ايجاد تلك الأسباب والتخلص منها من خلال توضيحه في دراسة علمية حديثة.

ويعد موضوع التلوث السمعي والبصري من الموضوعات المهمة التي لم يتطرق لها الباحثين في التربية والتعليم وقد انبثقت مشكلة البحث من خلال الخبرة لدى الباحث في مجال التربية حيث لاحظ يشاركه العديد من المعلمين بأن هناك تأثير واضح للتلوث السمعي والبصري لدى جميع الطلبة ولكنه يتركز في المراحل الأولى في الدراسة الابتدائي[1]

وهذه ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث على مجموعة من معلمي مراحل الصفوف الأولى في مدراس محافظة بابل.

ويمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيس الآتي:

ما التلوث الصوتي والبصري وما علاقته بأداء التلاميذ في مراحل الصفوف الأولى بالمدارس الإبتدائية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1/ ما التلوث الصوتي؟

2/ ما التلوث الصوري؟

3/ ما علاقة التلوث الصوتي بتحصيل تلاميذ الصفوف الأولى بالمدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟

4/ ما علاقة التلوث الصوري بتحصيل طلبة الصفوف الأولى بالمدارس الابتدائية في مادة القراءة من وجهة نظر المعلمين و المشرفين؟

أهمية الدراسة:

1/ يُعد هذا البحث من البحوث الرائدة التي تبين العلاقة بين التلوث الصوتي والصوري ومستوى أداء الطلبة في المراحل الدراسية الأولى في مادة القراءة.

2/ يحقق البحث مزيدًا من الفهم لطبيعة العلاقات بين صعوبات التلوث ومستوى طلبة المراحل الأولى.

3/ أهمية البحث بالنسبة لوزارة التربية وكيفية التخلص من التلوث الصوتي والصوري ومحاولة الارتقاء بمستوى أداء طلبة المراحل الأولى.

4/ أهمية البحث بالنسبة للطلبة أنفسم من أجل التقليل من التلوث الصوتي والصوري.

5/ يستفيد معلم الصفوف الأولى من نتائج الدراسة في تخطيط البرامج العلاجية المناسبة للتخلص من التلوث الصوتي والصوري وخاصة في مراحل الدراسة الأولى لأنها تعد من المراحل ذات الأهمية الخاصة في إبداع الطلبة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1/ معرفة مستوى التلوث الصوتي.

2/ معرفة مستوى التلوث الصوري.

3/ معرفة علاقة التلوث الصوتي بتحصيل طلبة الصفوف الأولى في مادة القراءة في المرحلة الابتدائية.

4/ معرفة علاقة التلوث الصوري بتحصيل طلبة الصفوف الأولى في مادة القراءة في المرحلة الابتدائية.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على معلمي ومعلومات ومشرفي ومشرفات الدراسة الابتدائية للمراحل الأولى الصفوف (الأول والثاني والثالث) التابعين إلى المديرية العامة لتربية بابل وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وقد تم إجراء الدراسة في العام الدراسي (2024-2025) للفصل الدراسي الثاني.

مجتمع البحث والعينة:

تكون مجتمع البحث من جميع المعلمين والمشرفين في المديرية العامة لتربية بابل للعام الدراسي (2024-2025) وتم اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة مكونة من (54) مشرفًا و(146) معلمًا.

تعريف المصطلحات:

1/ التلوث الصوتي:

عرفه (الحلو، د-ت) بأنه : أصوات عالية شديدة تُحدث ذبذبات تزيد عن المعدل الطبيعي المسموح للأذن بالتقاطه وتوصيله إلى الجهاز العصبي وهو ما يعبر عنه عادةً بالضوضاء الذي ينتج عن التفاعل الموصول والمطرد بين النظام الاجتماعي مجسداً بالكثافة السكانية والنظام التكنولوجي بما يستخدمه من آليات تصنيع والمواصلات والاعلام و ما شابه ذلك(الحلو: د-ت:ص248)

وعُرف أيضًا بأنه: ما يصل إلى سمع الإنسان من أصوات وكلمات خارجة عن حدود المقبول، طاقةً، أو شرعًا سواء أكان الخروج كمّا بالتجاوز على الحدود الطبيعية أو نوعًا بمحتوى الصوت ومضمونه من كلمات وألفاظ مما يؤثر سلبًا على الإنسان في جوانبه المختلفة(جمعية المهندسين المصرية، مؤتمر علمي)

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: أصوات عالية مرادفة لكلمة ضجيج أو ضوضاء تقع في المحيط القريب للمدرسة وتعيق هذه الأصوات مواصلة الدروس وخاصة درس القراءة.

التلوث البصري:

"هو مصطلح يطلق على العناصر البصرية غير الجذابة سواء كانت المناضر الطبيعية أو الصناعية التي لا يريد الشخص النظر إليها"(عابد،2004: ص256).

يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: الصور غير الجذابة سواء أكانت في كتاب القراءة للصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية أو على جدران الصفوف.

وعُرف أيضًا بأنه:" كل ما تقع عليه حاسة البصر من صور في البيئة الطبيعية أو السكنية أو الأشخاص مما يعرض البصر للأذى ويؤثر على الإنسان نفسيًا وبدنيًا وعقليًا"(الحسيني، د-ت: ص155)

ويعرف الباحث التلوث البصري إجرائيًا بأنه: كل ما تقع عليه حاسة البصر من صور في كتب القراءة وداخل المدرسة وخارجها وتعرض الطلبة للأذى وتؤثر عليهم نفسًا وبدنًا وعقلاً.

القراءة:

عرفها ابن منظور بأنها: قال تعالى :" إن علينا جمعه وقرآنه، فإذا قرآناه فاتبع قرآنه" أي قراءته ، وقرأت الشيء قرآنا جمعته ، وضممت بعضه الى بعض ، ومعنى قرأت القرآن لفظت به مجموعا أي ألقيته ، وعلى القراءة نفسها" (ابن منظور، م2 1988،ص42)

وعرفها (درويش،2008) بأنها: وسيلة من وسائل الإكساب الذهني ، وأداة لنقل الأفكار التي لا يمكن أن تصل شفويًا ، ووسيلة يتوسع من خلالها آفاق الفرد العقلية ، وعامل مؤثر في النمو العقلي والانفعالي (درويش،1982،ص59)
أو هي تفسير ذا معنى للرموز اللفظية المطبوعة أو المكتوبة والقراءة من أجل الفهم تحدث نتيجة التفاعل بين إدراك النصوص المكتوبة التي تمثل اللغة ومهارات القارئ اللغوية والمهارات المعرفية والمعرفة عن العالم وفي هذه الحالة يحاول القارئ فك رموز المعاني المقروءة.

(Hallahan , D& Kauffman ,J2003, P23)

وعرفت بأنها: أدة النطق والحالة النفسية وهي تتجاوز حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة إلى حلها وفهم معانيها"(السلطاني، وعمران، 2020: ص263).

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: مجموعة الكتب الدراسية للصفوف الثلاث الأولى في المرحلة الابتدائية.

التحصيل:

هو مستوى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي يُقاس من قبل المعلمين بالاختبارات المقررة والمقياس الذي يقاس به التحصيل نهاية الفصل الدراسي الأول أو نهاية الام الدراسي (الأحمد، ومنى،2010:ص180)

يعرف الباحث التحصيل إجرائيًا بأنه: مدى المعرفة والمهارة التي يكتسبها طلبة الصفوف الأولى (الأول والثاني والثالث) في المرحلة الابتدائية خلال فترة تعلمهم ومستواهم في القراءة ويقاس من خلال الفصل الدراسي الأول.

المرحلة الابتدائية :

المرحلة الابتدائية هي المراحل الأولى في سلم الأنظمة التدريسية في العراق ،ومدتها (6) سنوات ، ويهدف التعليم الابتدائي في العراق كما أكدته المادة الأولى من نظام المدارس الابتدائيةِ رقم (63) لسنة 1968 : " إلى تزويد أطفال العراق جميعهم ابتداء من إكمالهم السادسة من العمر بالتربية، والثقافة الضروريتين" (الزويني،2010: ص67)

الفصل الثاني

الإطار النظري

التلوث:

مصادر التلوث الصوتي في عالمنا المعاصر:

1/ ضجيج الآلات في المصانع.
2/ أزير الطائرات في المناطق السكينة القريبة عن المطارات.

3/ الافراط في استعمال منبهات السيارات.
4/ استعمال مكبرات الصوت في الحفلات والجوامع والإعلانات.
5/ الإعلان عن السلع التجارية في الابواق والاجراس والمناداة وماجرى مجرى ذلك
6/ ضوضاء الحيوانات المستأنسة التي تبعث من الحظائر المتجاورة للمناطق السكنية (الريسويني،2008: ص247-250)

مخاطر التلوث الصوتي على الإنسان:
1/ الاضرار بالصحة النفسية إذ تفضي الضوضاء إلى الضيقوالتوتر وحدة الغضب وفتور الإحساس.
2/ الاضرار بالصحة الجسدية إذ تؤثر الضوضاء في اضطراب وظائف الجسم فيرتفع ضغط الدم نتيجة انقباض الأوعية الدموية وتتسارع ضربات القلب ويضيق التنفس ووتتقلص العضلات وتتعطل عملية افراز اللعاب وبعض الانزيمات المعدية ويسوء الهضم وتفقد بعض هرمونات الجسم توازنخا الطبيعي(عبد الحميد،1991: ص282)

أمثلة للتلوث البصري:
1/ سوء التخطيط العمراني لبعض الأبنية سواء من حيث الفراغات أو من خلا شكل بنائها وهذا ما موجود في أغلب مدارسنا في الوقت الحاضر.
2/ أعمدة الإنارة في الشوارع ذات ارتفاعات عالية لا تتناسب مع الشوارع.
3/ صناديق القمامة بأشكالها التي تبعث التشاؤم وان أغلب مدارسنا في الوقت الحاضر لا تحتوي على صناديق قمامة بداخلها ولا في الشوارع المؤدية إليها.
4/اختلاف ألوان دهان المدارس والصفوف وألوان اللوحات في الكتب المدرسية وعدم تناسقها.
5/ انتشار المساكن في المناطق المؤدية إلى المدرسة ومرور الطلبة من خلالها.
6/ انتشار المباني المهدمة في الطرق المدية إلى المدرسة.
7/ اللافتات واللوحات الإعلانية في الشوارع المؤدية إلى المدرسة وفي المدرسة ذاتها(عابد،2004:ص287).

أضرار التلوث الصوتي:
1/ الإضرار بالصحة النفسية/ يؤدي التلوث الصوتي إلى زيادة الغضب عند الإنسان وضيق بالتنفس.
2/ الإضرار بالصحة الجسدية: يؤدي التلوث الصوتي إلى ارتفاع الدم نتيجة انقباض الأوعية الدموية وكذلك تسارع دقات القلب وضيق التنفس وتقلص العضلات وسوء الهضم.(عبد الحميد، 1991: ص282).

طرق التخلص من التلوث الصوتي:
هناك عدّة طرق للتخلص من التلوث الصوتي منها:
1/ منع استعمال آلات التنبيه في السيارات في المناطق المزدمة وخاصة المناطق التي تحتوي على مدارس.
2/ بناء الورش والمصانع والمطارات بعيدًا عن المدارس وخاصة الإبتدائية.
3/ استخدام المولدات الخاصة التي تحتوي على كواتم للصوت في المناطق القريبة عن المدارس الإبتدائية(الفقي، 2001: ص41).

وإذا دققنا النظر في التلوث الصوتي نرى إن الإسلام قد نهى عنه وإن هذا التلوث قد يكون جناية على البيئة وصحة الإنسان وقد أثبت العلم الحديث الأثر التراكمي للتلوث الصوتي وإضراره بالوظائف الفسلوجية للجسم بما لايدع مجال للشك فكانت الضوضاء ضربًا من القتل أو الانتحار البطئ إذ يؤذي الإنسان في صحته وتوطئ الاكناف لوفاته وكل ما كان من هذا الباب أجمع أهل العلم على تحريمه وتأثيم متعاطيه لتحقيق ضرروه المدفوع شرعًا(القرضاوي، 1986: ص50)

ويرى الباحث إنه يجب نقل العديد من ملوثاث الصوت خارج المدن مثل المصانع وكذلك محاسبة جميع الباعة المتجوليين عند اقترابهم من المدارس بشكل عام والمدارس الإبتدائية بشكل خاص وكذلك تقليل أصوات السماعات الخارجية للجوامع والحسنيات القريبة من تلك المدارس حيث نهى الرسول (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) عن الضوضاء خارج المسجد حتى لو كان ذلك السبب الخوف من عدم اللحاق بالصلاة.

أهمية القراءة:
تعد القراءة مهارة أساسية لجميع أفراد المجتمع ومن أعظم انجازات الإنسان فمن الصعب أن نجد أي نشاط لا يتطلب القراءة فضلًا على أنها تعد نشاط للاتصال والتواصل مع العالم الخارجي فإذا ما لاحظنا النشاط الاجتماعي للناس سندرك الدور المهم الذي تلعبه القراءة في حياتهم وغن ما يفعلوه يعتمد على مايقرأونه سواء في الصف او الكتب أو مواد تعليمية ذلك بهدف الحصول على معلومات أو متعة أو لأهداف أخرى لذك يمكن القول بأن للقراءة اهمية كبر للحياة العملية والمهنية (Goldswrthy,C.1996:P89)

وقد أشار روس وسكوليين إلى أن تطور مهارة القراءة يعتمد على تطوير لغة منظومية رئيسة فالاعتماد على لغة الإشارة أو لغة غير منظومة غير منظمة أو مترابطة قد يؤثر على تطوير مهارة القراء)

(Roos& Scullin, 2009:p67)

1/ تدريب الطلاب على صحة النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

2/ زيادة الثروة اللغوية.
3/ تنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب.
4/ تنمية قدرة الطالب على تلخبيص المقروء.
5/ توسيع الخبرات والثقافة العامة لدى الطلاب.
6/ تهذيب الجانب الوجداني وتنمية القيم والعواطف النبيلة(السلطاني، وعمران،2020: ص266)

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

دراسة هوفر(2001)
هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الاستراتيجيات المتبعة في تعلم القراءة والكتابة واستخدم الباحث أسلوب الملاحظة في جمع المعلومات والبيانات وذلك من خلال ملاحظته للمعلمين في عرض المادة الدراسية للتلاميذ واستنتج الباحث إلى ان العديد من المعلمين قد اعتمدوا على عمل دائرة للكلمات والصور ورسم تلك الصور وعلى وسائل الجمع والطرح 26)البسيطة واللفظية في تحسين مستوى الطلاب(القواسمي، 2005: ص26)

دراسة الريسيوني (2008)
هدفت الدراسة إلى معرفة موقف الإسلام من ازدياد ظاهرة التلوث الصوتي وذلك بوزن تلك الظاهرة بميزان النصوص والمقاصد والقواعد مع الاستئناس بآراء الفقهاء في سد ذرائع الضوضاء وحسم مادتها حرصًا في راحة الإنسان واستقرار العيش واتساق موازين البيئة الخيرة المعطاة وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة ان التلوث الصوتي جزء لا يتجزء من الفساد البيئي الذي عمّ وأخل بالتوازن الفطري في مفردات الكون وموارده وذلك بان الضوضاء تجني على صحة الإنسان النفسية والبدينية وتؤثر سلبًا على نمو الكائن الحي وبذلك كان موقف الإسلام صريحًا لا موارية فيه ولا تلجج في الحكم على هذه الظاهرة بالشذوذ على القوانين الجارية ويرى الإسلام أن التلوث الصوتي فسادًا يحارب وضرراً يزال وتحرض على التزام أدب غض الصوت في مقامات الحوار والإعلان ورعاية موازين الإحسان إلى البيئة(الريسويني ،2008)

دراسة البيشي(2016)
هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب الضعف القرائي والكتابي لدى طلبة الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية وقام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (42) فقرة موجهة إلى المعلمين وتأكد من صدقها وثباتها وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد طبقت الدراسة على (160) معلمًا ومعلمة في الصفوف الأولى في المملكة العربية السعودية وبينت نتائج الدراسة وجود ضعف في القراءة والكتابة لدى طلبة الصفوف الأولى وأبرزها ما يرجع للطالب نفسه تليها الأسباب التي تعود إلى طرائق التدريس وأخيرا الاسباب التي تعود إلى طبيعة اللغة العربية وأوصى الباحث بضرورة بناء اختبارات تشخصية لتحديد الاستعدادات والقدرات لدى الطلبة لتعلم القراءة والكتابة.

دراسة جيجقة (2018)
هدفت الدراسة إلى معرفة عسر القراءة وعلاقته بالتحصيل الدراسي ومعرفة الفروق في عسر القراءة لدى التلاميذ ومن خلال دراسة ميدانية لدى طلاب الصف الأول الابتدائي بولاية وزو كانوا الطلاب يعانون من عسر القراءة وذلك بعد التشخيص من خلال اتباع المنهج الوصفي واعتماد مقياس التقدير الشخصي لصعوبات التعلم (اختبار القراءة الجهرية والقراءة الصامتة من أجل الفهم .
وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عسر القراءة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي وكذلك وجود فرق ذات دلالة إحصائية في عسر القراءة تبعًا لمتغير الجنس وذلك لصالح الأناث وانتهت الدراسة بمقترحات أهمها اهتمام المعلم بصعوبات التعلم في المجال المدرسي وخاصة بعسر القراءة وذلك بالقيام بدورات تدريبية وبنائية تطبيقية حول عسر القراءة في مجال طرائق التدريس والتربية الخاصة وصعوبات التعلم من أجل معرفة كيفية التعامل مع ذوي عسر القراءة ومساعدتهم على تخطي هذه الصعوبة دون اهمال دور المختص النفسي المدرسي في تشخيص عسر القراءة ووضع خطة علاجية بمساعدة الطاقم المدرسي ككل(ججيفة،2018).

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:
1/ المنهج:
اعتمدت الدراسات السابقة جميعها المنهج الوصفي كدراسة (هوفر'2001)، ودراسة (الزويني،2010) ودراسة البيشي،(2016)، ودراسة (عذاب،2018) وأمّا الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي أيضا؛ لأنه يناسب طبيعة الدراسة.
2/ الهدف:
تباينت الدراسات السابقة من حيث طبيعة أهدافها فبعضها رمت إلى معرفة صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين كدراسة (هوفر،2001) وبعضها هدفت إلى معرفة مشكلات تعلم القراءة والكتابة لدى طلاب الصفوف الأولى كدراسة (الزويني،2010) و (البيشي،2016).
أمّا الدراسة الحالية هدفت إلى معرفة مستوى التلوث الصوتي والصوري وعلاقته بتحصيل طلاب الصفوف الأولى.
3/ المرحلة الدراسة:
اتفقت الدراسات السابقة على دراسة المرحلة الابتدائية وكذلك الدراسة الحالية أهتمت بدراسة الصفوف الأولى من الدراسة الابتدائية.
4/ العينة :
اختلفت الدراسات السابقة من حيث الأعداد كدراسة هوفر كانت عدد أفراد العينة (300)، معلمٍ ومعلمة ، ودراسة الزويني كانت عدد أفراد العينة (32) معلمًا ومعلمة، ودراسة (البيشي ، 2016) كانت عدد أفراد العينة (160) معلمًا ومعلمة ودراسة ججيفة (2018) عدد أفرادها (100) طالبًا وطالبة.
أمّا الدراسة الحالية فكانت عدد أفرادها (154) معلمًا ومعلمة و(46)مشرفًا ومشرفة.
5/ المكان:
أجريت الدراسات السابقة في العراق حيث كانت دراسة(الجميلي ،2004) في بغداد، ودراسة (الزويني،2010) أجريت في بابل، أما دراسة (البيشي،2016) أجريت في المملكة العربية السعودية، ودراسة (ججيفة،2018) في الجزائر.
6/ الموضوع:
تناولت الدراسات السابقة موضوعات الضعف والصعوبات في تدريس القراءة أما الدراسة الحالية فتناولت التلوث الصوتي والصوري وعلاقته بالتخصيل لدى طلاب الصفوف الأولى.
7/ الأداة :
اتفقت الدراسات السابقة على الاستبانة في جمع المعلومات وكذلك الدراسة الحالية أيضا جعلت الاستبانة وضيفة لجمع تلك البيانات.
8/ الوسائل الإحصائية:
تنوعت الأساليب الاحصائية التي استعملتها الدراسات السابقة فمنها من استعملت النسبة المئوية ومعامل ارتباطك بيرسون وكذلك الدراسة الحالية استعملت النسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون.
9/ النتائج:
توصلت جميع الدراسات السابقة إلى نتائج متقاربة من حيث وجود ضعف وعسر لدى الطلبة في القراءة والكتابة وتوصلت الدراسة الحالية إلى وجود ضعف بالقراءة نتيجة التلوث الصوتي والصوري في المنهج الدراسي لدى الطلاب.

الفصل الرابع:
منهج البحث
اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ؛ لأن موضوع الدراسة يهدف إل ايجاد العلاقة الارتباطية بين التلوث الصوتي والصوري وعلاقته بمستوى طلبة الصفوف الأولى في الدراسة الإبتدائية.
إنّ مصادر المعلومات في المنهج الوصفي أمّا في المجتمع الأصلي بمجمله، أو من طريق عينة ممثلة لذلك المجتمع، والمنهج الوصفي هو التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور والأنشطة الأخرى، إذ يعطي البحث صورة للواقع الحياتي، ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية(القيم، 2007: ص72)
مجتمع الدراسة:
تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين والمعلمين في المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة بابل/ مديرية تربية المسيب.
عينة الدراسة:
تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث تكونت عينة الدراسة من (56) مشرفًا و(154) معلمًا وهو ما نسبته (20%) من المجتمع الكلي للبحث.
أدوات الدراسة:
قام الباحث بإعداد استبانة لمعرفة أسباب التلوث الصوتي والصوري مكونة من (24) فقرة (12) فقرة للتلوث الصوتي و(12) فقرة للتلوث الصوري.
صدق وثبات أداة الدراسة:
أولًا: الصدق:
تم التأكد من صدق الاستبانة الظاهري وصدق المحتوى خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من المختصين والخبرة في مجال طرائق التدريس وقد طُلب من المحكمين إبداء آرائهم وملحوظاتهم من حيثُ ملائمة فقرات الاستبانة لموضوع الدراسة وكذلك من حيث ارتباط كل فقرة بالمحور الرئيس، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها وبناءً على آراء المحكمين أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق.
ثانيًا: الثبات:
بعد تطبيق الأداة على العينة تم حساب معامل الثبات للأداة عن طريق (ألف كرونباخ) الاتساق الداخلي إذ بغت قيمة معامل الثبات (95%) وهذه القيمة مقبولة لمعامل الاتساق.
متغيرات الدراسة:
المتغيران المستقلان:
1/ التلوث الصوتي.
2/ التلوث الصوري.
المتغير التابع: التحصيل.
الدراسة الاستطلاعية:
قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من خارج العينة الأصلية وعددهم ( ) من معلمي ومشرفي المدارس الحكومية والذين تم اختيارهم بالطريقة القصدية من عينة المجتمع نفسه وكان الغرض من الدراسة الاستطلاعية:
1/ صلاحية أداة الدراسة.
2/ معرفة المعوقات التي قد تواجه البحث في تطبيقه.
3/ معرفة الأساليب الإحصائية التي سيستخدمها الباحث.
4/ وضع مخطط زمني ومكاني وتطبيقي لكيفية العمل قبل بدء التطبيق.
المعالجة الإحصائية:
قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) من أجل معالجة البيانات إحصائيًا
الفصل الخامس
عرض النتائج وتفسيرها :
أولًا: عرض النتائج:

للإجابة على التساؤل الذي ينص:" ما علاقة التلوث الصوتي بتحصيل تلاميذ الصفوف الأولى بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟"

ت	التلوث الصوتي في المدارس الابتدائية في درس القراءة ناتج من	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	الرتبة
1	ضجيج الآت المصانع بالقرب من المدرسة	1.625	0.86	%32.5	معارض بشدة	11
2	استخدام اللغة العامية في درس القراءة وعدم الاعتماد على اللغة الفصحى	3.55	0.80	%71	موافق	9
3	استعمال منبهات السيارات قريبا من المدرسة	4.325	0.58.	%86.5	موافق جدا	5
4	استعمال مكبرات الصوت في الحفلات القريبة من المدرسة	1.525	0.78	%30.5	معارض بشدة	12
5	استعمال مكبرات الصوت في الجوامع والحسينيات قريبا من المدرسة	4.525	0.87	%90.5	موافق جدا	3
6	طرق المعلمين على السبورة والرحلات المدرسية	4.425	0.68	%88.5	موافق جدا	4
7	الإعلان عن السلع التجارية من قبل الباعة المتجولين بالقرب من المدرسة	4.645	0.56	%93	موافق جدا4	1
8	ضوضاء الحيوانات القريبة من المدارس	2.45	0.77	%49	معارض	10
9	الأصوات العالية لبقية المدرسين والطلبة في نفس المدرسة لصغر مساحة المدرسة وعدم وجود الحدائق	4.275	0.67	%85.5	موافق جدا	6
10	صوت المدرس نفسه ممكن أن يكون عال جدا ويحدث تلوث صوتي	3.9	0.78	%78	موافق	8
11	انتشار الكلمات والعبارات الخارجة عن حدود الدين والأدب بين الطلبة	4.55	0.80	%91	موافق جدا	2
12	سوء وشذوذ بعض أصوات الطلبة أثناء عرض الدرس	3.925	0.80	%78.5	موافق	7

للإجابة على التساؤل الذي ينص" ما علاقة التلوث الصوري بتحصيل طلبة الصفوف الأولى بالمدارس الابتدائية في مادة القراءة من وجهة نظر المعلمين و المشرفين؟"

ت	**التلوث الصوري في درس القراءة في المدارس الابتدائية ناتج عن**	**النسبة المئوية**	**الانحراف المعياري**	**النسبة المئوية**	**اتجاه العينة**	**الرتبة**
1	ألوان جدران القاعات الدراسية غير مناسبة	3.925	0.77	%78.5	موافق	4
	تمايز واختلاف الالوان في صور كتاب القراءة للمراحل الأولى	3.775	1.22	%75.5	موافق	6

3	عدم استخدام أقلام جيدة مما يؤدي إلى عدم رؤية الكلمات بشكل جيد	2.375	0.65	%47.5	محايد	11
4	عدم وضوح الكتابة على السبورة وذلك لرداءة السبورة	3.05	0.80	%61	محايد	8
5	عدم وضوح وحدة الصور داخل الموضوع في درس القراءة	4.175	0.69	%83.5	موافق	3
6	الطباعة لكتب القراءة رديئة وغير مناسبة لأعمار الطلبة	3	0.65	%60	محايد	9
7	أغلب كتب القراءة غير صالحة للقراءة	2.97	0.62	%59.4	محايد	10
8	عدم ترتيب الرحلات المدرسية بشكل جيد	3.8	0.82	%76	موافق	5
9	لا توجد حدائق داخل المدرسة	4.25	0.83	%85	موافق جدا	2
10	العشوائية في البناء والتنظيم العمراني	3.5	0.75	%70	موافق	7
11	مظهر بعض التلاميذ في ارتداء الملابس الممزقة	2.175	0.68	%43.5	معارض	12
12	تراكم المخلفات داخل المدرسة وعدم وجود عمال خدمة	4.325	0.80	%86.5	موافق جدا	1

ثانيًا : تفسير النتائج:

فقد أشارت النتائج الخاصة بالتلوث الصوتي إلى أن أبرز مظاهر التلوث الصوتي إلى الإعلان على السلع والبضائع من الباعة المتجولين بالقرب من المدارس بشكل عام ودرس القراءة بشكل خاص حيث كان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (4.645) وبنسبة مئوية (93%) أما الفقرة الثانية الأكثر تكرارًا فكان أسباب التلوث الصوتي انتشار الكلمات والعبارات الخارجة عن حدود الدين والأدب بين الطلبة فقد كان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (4.55) وبنسبة مئوية (91%) وقد تعود أسباب هذا التلوث أيضا إلى قلة الحراس الأمنين خارج المدرسة الذين يجب أن يبعدوا الباعة المتجولين عن أماكن المدارس ورفضهم استخدام السماعات بصوت عالٍ التي تؤدي إلى عمل ضجيج في الدروس وينتج ضعف التلاميذ بالتحصيل بدرس القراءة.

أما النتائج المتعلقة بالتلوث الصوري كانت الفقرة الأكثر تكرارًا هي تراكم المخلفات داخل المدرسة وعدم وجود عمال خدمة إذ كان المتوسط الحسابي لتلك الفقرة (4.32) وبنسبة مئوية (86.5%) أما الفقرة الثانية الأكثر تكرارًا كانت لا توجد حدائق داخل أغلب المدارس فقد بلغ (4.55) وبنسبة مئوية (85%) فقد يعود هذا التلوث إلى عدم اهتمام ادارات المدارس بالحدائق المدرسية وعدم تعاون مديرية البلدية في المناطق بالاهتمام بتلك الحدائق مما يؤدي إلى تراكم الأوبة والتصحر داخل المدرسة بالإضافة أن العديد من المدارس قامت ببناء ملحق من الصفوف في تلك الحدائق التي كانت تعد المتنفس الوحيد للتلاميذ.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة توصي الدراسة ب:

1/ ضرورة تطوير حدائق المدارس وخاصة في المرحلة الابتدائية.

2/ محاسبية الباعة المتجولين عند اقترابهم من المدارس .

3/ محاسبة التلاميذ الذين يستخدمون ألفاظًا بذيئة وخارجة عن حدود الأدب.

4/ تعين أكثر من عامل خدمة داخل المدرسة.

5/ تعين أكثر من فلاح في المدرسة للعناية بالحدائق المدرسية.

المقترحات:

1/ عمل دراسة مماثلة للتلوث الصوتي وعلاقته بتحصيل الطلبة في المدارس المتوسطة والإعدادية.

2/ عمل دراسة مماثلة للتلوث الصوري وعلاقته بتحصيل الطلبة في المدارس المتوسطة والإعدادية.

المراجع:

* ابن منظور ، ابو الفضل ، جمال الدين محمد بن مكرم .(1988م). لسان العرب . م2. دار لسان العرب. بيروت.

* الاحمد، أمل، ومنى الحموي:(2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات. دراسة ماجستير غير منشورة. كية التربية. جامعة دمشق.

* البيشي، عائض فهم:(2016). أسباب الضعف القرائي والكتابي لدى طلاب الصفوف الاولية في المملكة العربية السعودية وسُبُل معالجتها في المملكة العربية السعودية.

* الحسيني، محمد بن عبد الله بن عبد الرزاق :(د-ت). تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق مجموعة من المحققين.ج1. دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.

* الحلو، ماجد راغب(د-ت). قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة.دار المطبوعات الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع. الإسكندرية. مصر.

*جحيفة، محالي:(2018) عسر القراءة وعلاقته بالتحصيل القرائي لدى تلاميذ الطور الابتدائي. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد(35) سبتمر.2018.

* الزويني، ابتسام صاحب موسى: (2010).أسباب الضعف القرائي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي محافظة بابل ومعلماتها. مجلة كلية التربية. جامعة بابل.

* القرضاوي، يوسف: (1986). رعاية البيئة في الشريعة الإسلامية. دار الشروق للطباعة والنشر. القاهرة.

* القيم، كامل حسون:(2007) مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية. السيمياء للتصميم والطباعة. بغداد. العراق.

* القواسمي، محمد حسين:(2005). فن الكتابة والتعبير. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليل . فلسطين.

* جمعية المهندسين المصرية(د-ت). التلوث البصري والنواحي الجمالية. وقائع المؤتمر السابع لكلية التربية . دور التربية الفنية في خدمة المجتمع العربي.

*السلطاني، حمزة هاشم، وعمران جاسم الجبوري:(2020). المناهج وطلائق تدريس اللغة العربية.ط5. مؤسسة دار الصادق الثقافية للطبع والتوزيع. العراق. بابل.

*الفقي، محمد عبد القادر : (2001). التلوث الصوتي وموقف الإسلام منه. مجلة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. ع (429).

*درويش ،محمد (1982م). اثر طرائق القراءة والسماع في حفظ النصوص الأدبية والاحتفاظ بها ،المجلة العربية للبحوث التربوية ،جامعة دمشق ،كلية التربية، العدد الأول، يناير.

*عابد، عبد القادر وزملائه: (2004). أساسيات علم البيئة. ط2.دار الوائل للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

*عبد الحميد، محمد فائق: (1991). تلوث البيئة الحضرية. مجلة كلية الدراسات الإنسانية. الأزهر. ع 9. القاهرة. مصر.

* عذاب، دعاء حسين عبد.:(2018). صعوبات القراءة للصف الأول والثاني من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية . جامعة القادسية . العراق.

- . Hallahan , D& Kauffmaon ,J(2003). Exceptional children : Interoduction to Speech educdtion .E0nglewood Cliffs , prenticall,Inc.
- Goldswrthy,C:(1996) .Developmental reading disabilities: A language based treatment approach . Sandiego London Singular, Pub Group.
- Ross. M. & Scullin, S. (2009). Reading and Students who are Deaf or Hard of Hearing. National Accessible Reading Assessment, GallaudetUniversity.

المستخلص باللغة الانكليزية

The current research aims to know the level of sound and image pollution and its relationship with the achievement of first grade students in reading at the primary stage from the point of view of teachers and supervisors, as the researcher used the descriptive and analytical method and selected a sample consisting of (54) supervisors and (146) teachers from primary teachers who teach in the initial grades of the primary stage (The researcher prepared a questionnaire for sound pollution consisting of (12) paragraphs and a questionnaire for visual pollution consisting of (12) paragraphs and distributed it to the arbitrators who specialize in teaching methods; to become in its final form, the researcher measured the reliability and stability of the tool and after distributing the questionnaire to teachers and the supervisor, the researcher obtained several results, including: There are many sound pollutants within the reading lesson, the most prominent of which were the sounds of street vendors near schools, as well as the sounds of mosques near the school, while the most prominent visual pollutants were the lack of gardens inside the school, which leads to distorting the image of the school for students, as well as the .pictures in textbooks are not suitable for the ages of students from the first grades

---